دراسة تحليلية لبرامج تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

Analytical Study Of Programs Aimed At Fostering An Entrepreneurial Culture In Post-basic Education Schools In The Sultanate Of Oman

ميثة عبدالله محمد الجابري

...

المشرف

د: عيسى خان

المشرف

د: محمد عبدالوهاب فطاني

الملخص

تركز الهدف الأساسي لهذا البحث بالكشف عن مدى تطبيق ثقافة ريادة الأعمال في مدارس التعليم بعد الأساسي بسلطنة عمان، وذلك من خلال الكشف عن عدد البرامج التي تم تنفيذها في مدارس التعليم بعد الأساسي بسلطنة عمان لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، وإبراز أهم البرامج التي تم تطبيقها في مدارس التعليم بعد الأساسي بسلطنة عمان بهدف نشر ثقافة ريادة الأعمال، والكشف عن الجهات المسؤولة عن تنفيذ هذه البرامج؟ وما دورها في دعم ريادة الأعمال المدرسية، وتوضيح كيفية تنفيذ وتفعيل برامج ريادة الأعمال في البيئة المدرسية، ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن اسئلته وبعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة تم استخدام المنهج النوعي كمنهج بحثي مناسب لطبيعة موضوع هذه الدراسة والذي يعتمد على دراسة السلوك والمواقف الإنسانية، وفي سبيل ذلك يتم جمع المعلومات والبيانات؛ من خلال أداة المقابلة، وبعد الإعداد لأداة البحث وقياس خصائصها السيكومترية تم النزول الميداني لاختيار مجتمع البحث والذي تمثل بطلبة الصف الحادي عشر ومديري ومساعد مدير وأخصائي التوجيه المهني من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة سلطنة عمان كمجتمع للدراسة، والبالغ عددهم (10796) للعام الدراسي 2023 / 2024م، وتم اختيار عينة للبحث بطريقة قصدية مكونة من 30 طالب وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر ومديري ومساعد مدير واخصائيي التوجيه المهني من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة سلطنة عمان، وبعد تطبيق أداة البحث على العينة تم التوصل إلى عدد من النتائج والتي على ضوئها تم التوصية بعدد من التوصيات للبحث.

الكلمات الدالة: مدى التطبيق؛ ثقافة ريادة الأعمال؛ المنظور الإسلامي، سلطنة عمان.

Abstract

The primary aim of this study is to explore the extent to which an Islamic-based entrepreneurial culture is implemented in post-basic education schools in the Sultanate of Oman. The research seeks to identify the number of programs introduced in these schools to promote entrepreneurial awareness among students, highlight the most significant initiatives designed to foster this culture, and examine the entities responsible for implementing these programs and their roles in supporting school- based entrepreneurship. Moreover, the study aims to shed light on the methods employed to activate and integrate entrepreneurship programs within the school environment. To achieve the research objectives and answer its questions, the study adopted a qualitative research approach - deemed most suitable for exploring human attitudes and behaviors - and relied on interviews as its primary data collection tool. Following the development of the research instrument and the assessment of its psychometric properties, the fieldwork was conducted, targeting a specific research population composed of 11th-grade students, school principals, vice principals, and career guidance specialists from post-basic education schools in the Al Batinah North Governorate, Oman, for the academic year 2023/2024, with a total population of 10,796individuals. A purposive sample of 30 participants was selected, including 11th-grade students, principals, vice principals, and career guidance specialists. After conducting the interviews, the collected data were analyzed, and the study reached several findings, which led to a set of recommendations aimed at enhancing the implementation of entrepreneurial culture from an Islamic perspective in Omani schools.

Keywords: Implementation Extent; Entrepreneurial Culture; Islamic Perspective; Sultanate of Oman..

المقدمة

تعد ريادة الأعمال الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوقت المعاصر، فالقوى الرائدة في عملها دعامة أساسية للاقتصاد القومي لأي دولة من الدول أيا كان نظامها الاقتصادي، فالحكومات تبذل قصارى جهدها من خلال التخطيط السليم للقوى العاملة لبلوغ مستوى الريادة وترسيخ ثقافة الريادة في الأعمال "التشغيل الكامل"، والسعي الدؤوب للاحتفاظ بهذا المستوى بإيجاد فرص عمل جديدة للأفراد الداخلين سوق العمل ببلوغهم سن العمل أو تخرجهم من إحدى مراحل التعليم العام أو التدريب المختلفة، وخفض مدة البطالة وحصرها في أدنى حد مستطاع، والجودة والمواصفات في كل شي.(البلوشي، 2014).

ولقد أخذت أهمية ثقافة ريادة الأعمال تزداد من وقت لآخر، وأصبح ينظر إلى المشروع الريادي على أنه وسيلة رئيسة لبناء أسواق حرة مفتوحة، وأصبح من الممكن اعتبار العصر الراهن عصر الريادة، سيما وأن الريادة ليست فقط المفتاح لتطوير منتج جديد أو تقديم خدمة جديدة للسوق، بل أن الأمر يتعدى ذلك إلى الإسهام في زيادة دخل الفرد، وتنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا، ولابد في ذلك من ترسيخ ثقافة الريادة لدى كل المواطنين في كل بلد.(البلوشي والعجمية، 2013).

ويشير تقرير الريادة العالمية إلى وجود علاقة طردية بين الزيادة في أنشطة الريادة وبين الزيادة في نمو اقتصاديات الدول التي شملها التقرير، وتظهر أهمية الريادة أيضا من خلال ازدياد الاهتمام العالمي بها، واعتمادها كمساق تدريسي في الجامعات والكليات والمدارس، ومن الآثار التي تحدثها ريادة الأعمال في المجتمعات المعاصرة: إحداث التغيير والتحول، وإيجاد العديد من المشروعات التي تعد مهمة لتطوير الاقتصاد وتنميته، وإيجاد فرص العمل ذات الأهمية على المدى الطويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي، وزيادة الكفاءة من خلال زيادة التنافس، وتتعلق الريادة بحسب المفوضية الأوروبية بقدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال، وتتضمن

الإبداع والابتكار وخوض المخاطر المحسوبة، بالإضافة إلى القدرة على تخطيط المشاريع وإدارتها لتحقيق الأهداف. وتدعم الريادة الجميع في الحياة اليومية في المنزل والمجتمع، عن طريق جعل الموظفين على معرفة أفضل بعملهم، وتمكينهم من اغتنام الفرص، وتوفر الأساس للرّياديّين لتأسيس الأنشطة التجارية والاجتماعية(European Commission, 2011).

يتضح أن ريادة الأعمال من المنظور الإسلامي لها أصل في القرآن الكريم والسنة النبوية وسير الأنبياء والصحابة، حيث تحث النصوص على العمل والكسب الحلال بمختلف أنواعه، وتعد السعي للرزق والإنتاج من المقاصد المهمة في الإسلام، كما يُعد العمل عبادة يُؤجر عليها. ومن هذا المنطلق تسعى الباحثة إلى الكشف عن مدى تطبيق ثقافة ريادة الأعمال من منظور إسلامي في مدارس التعليم بعد الأساسي بسلطنة عُمان (بوعود، 2019).

أهمية البحث

إن الدور الذي تلعبه ثقافة ريادة الأعمال في تحقيق الأهداف التنموية للمجتمع العماني أصبح يواكبه في الواقع وعي متزايد على صعيد المؤسسات الحكومية والأهلية والخاصة بأهمية تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في أوساط الشباب العماني، حيث أن توفير المتطلبات التي تجعل من ريادة الأعمال عالماً محببا وجاذبا للشباب يتطلب عملا تكامليا بين كافة مؤسسات المجتمع، فالناشئة منذ نعومة أظفارهم ينبغي أن تعزز لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الحر، وأن توفر لهم بيئات التعلم التي تساعدهم على تنمية مهاراتهم وقدراتهم الابتكارية اللازمة للنجاح في عالم ريادة الأعمال، ويعد هذا الجانب مسؤولية كبيرة تشترك فيها المؤسسات التعليمية مع غيرها من مؤسسات المجتمع التي بدورها أيضا ينبغي أن توفر فرص التدريب والتأهيل كما توفّر الدعم المادي والمعنوي الذي يحتاجه رائد الأعمال في بداية مشواره (الشيبانية، 2013).

وعليه فإن الاهتمام بثقافة بريادة الأعمال اهتمام عالمي، سواء على مستوى حكومات الدول أو على مستوى المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها، لما له من أهمية في تنمية المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا. وفي سلطنة عمان نبع هذا الاهتمام من المقام السامي لعاهل البلاد

المفدى ســـواء في خطاباته لمجلس عمان، أو بتوجيهاته لمجلس الوزراء الموقر، للاهتمام بهذا الجانب، مما انعكس إيجابا على اهتمام مختلف القطاعات الحكومية والخاصـــة بريادة الأعمال ســواء من خلال نشــر هذه الثقافة لدى أفراد المجتمع أو تشــجيعهم على البدء بمشــروعاتهم الصغيرة،(البلوشي والعجمية، 2013).

لذا سـعت وزارة التربية والتعليم في السـلطنة للبحث عن أفضـل الطرق والأسـاليب التعليمية لتحقيق ذلك، فبات الاهتمام بالتوجيه والإرشـــاد نحو ثفافة ريادة الأعمال من الموضـــوعات الملحة بل والهامة في هذا المجال لما له من أثر إيجابي على تحقيق تعليم أفضـل واستفادة قصوى من الموارد البشرية.

المشكلة البحثية

وفقاً لما ســـبق في مقدمة البحث يمكن القول بأن ثقافة ريادة الأعمال أكثر أهمية لاقتصـــاد السـلطنة لتحقيق التنمية المسـتدامة إذ تؤدي دوراً رئيسـاً في الاقتصـاد الوطني والتنمية المحلية. ولكن الإحصاءات الواردة عن غرفة تجارة وصناعة عمان تشير بأن نسبة الرياديين من الشباب في الســلطنة لا تتجاوز 3%، وهي نســبة قليلة اذا ما قورنت بالنســبة العامة للشــباب في السـلطنة، وأن نسـبة الشـباب الرياديين في السـلطنة لا تتجاوز 30% ، وشـح الوظائف في السلطنة وارتفاع عدد الباحثين عن عمل، وفي ظل اهتمام السلطنة بريادة الأعمال، والتشجيع والدعم الفني والمادي المتوفر للشــباب للخوض في مضــمار ريادة الأعمال، إلا أن الشــباب العماني مازال مترددا للخوض في ريادة الأعمال ويرون في الوظيفة الحكومية مســتقبلهم وانها الخيار الوظيفي المناســب لهم و الذي ســيحقق لهم المكانة الاجتماعية والاقتصــادية المرموقة، وهـذا ما لاحظته الباحثه من خلال عملها كمشـــرفة توجيه مهني في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بدراســة اســتطلاعية شملت (60) طالب من الصـف الحادي عشـر من مدرسـة حواء للتعليم الأسـاسـي بولاية صـحار بمحافظة شمال الباطنة، حيث أجرت الباحثة مقابلات معهم وسـؤالهم حول مسـاراتهم المهنية

ما بعد الحصول على شهادة دبلوم التعليم العام، وتوصل الباحث للنتائج التالية: 50% من الطلاب لديهن الرغبة في استكمال دراستهم الجامعية ومن ثم التوظيف في القطاع الحكومي، وليس لديهم رغبة في الخوض في مجال ريادة الأعمال نهائيا، و 33,3% من الطلاب لديهن الرغبة في التوظيف مباشرة في القطاع العسكري (الحكومي)، وليس لديهم الرغبة في الخوض في مجال ريادة الأعمال نهائيا، و.8,3% من الطلاب لديهن الرغبة في التوظيف مباشرة في القطاع الحكومي أو الخاص، والخيار الثاني لديهم الخوض في مجال ريادة الأعمال (في حالة عدم توظفهم). و 8,3% من الطلاب لديهن الرغبة في الخوض في مجال ريادة الأعمال، وعليه كانت الجهود الحكومية في السلطنة والمبادرات لتنمية ثقافة ريادة الأعمال كثيرة فقد جاءت قرارات ندوة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ترجمة للفكر السامي لجلالة السلطان قابوس –حفظه الله– من خلال ما أفرزته من قرارات بتضمين ريادة الأعمال في المناهج الدراسية للطلبة في التعليم المدرسي بسلطنة عمان، واستخدام وسائل حديثة لغرس ريادة الأعمال، وطرح مقرر دراسي خاص في ريادة الأعمال للطلبة في مختلف مؤسسات التعليم العالي، وتقديم الدعم لتنفيذ أنشطة طلابية بالتعاون مع القطاع الخاص(الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، 2013).

وعليه يمكن للباحثة تلخيص مشكلة البحث بالاجابة عن السؤال " ما مدى تطبيق ثقافة ريادة الأعمال من منظور اسلامي في مدارس التعليم بعد الأساسي بسلطنة عمان؟"

أسئلة البحث

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

1) ما عدد البرامج التي تم تنفيذها في مدارس التعليم بعد الأساسي بسلطنة عمان لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة؟
2) ما أبرز البرامج التي تم تطبيقها في مدارس التعليم بعد الأساسي بسلطنة عمان بهدف نشر ثقافة ريادة الأعمال؟

3) ما الجهات المسؤولة عن تنفيذ هذه البرامج؟ وما دورها في دعم ريادة الأعمال المدرسية؟
4) كيف يتم تنفيذ وتفعيل برامج ريادة الأعمال في البيئة المدرسية؟

الأهداف

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الاهداف التالية:

1) الكشف عن عدد البرامج التي تم تنفيذها في مدارس التعليم بعد الأساسي بسلطنة عمان لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة؟
2) إبراز أهم البرامج التي تم تطبيقها في مدارس التعليم بعد الأساسي بسلطنة عمان بهدف نشر ثقافة ريادة الأعمال؟
3) الكشف عن الجهات المسؤولة عن تنفيذ هذه البرامج؟ وما دورها في دعم ريادة الأعمال المدرسية؟
4) توضيح كيفية تنفيذ وتفعيل برامج ريادة الأعمال في البيئة المدرسية؟

مصطلحات البحث

تعد ريادة الأعمال محل إهتمام مختلف المؤسسات التعليمية وغير التعليمية في ضل عالم يعيش حالة من التنافس على الإقتصـــاد المعرفى، وتعميق ثقافة العمل الحر والتخفيف من قيود الوظيفة، حيث يتم التركيز على مشروعات وأنشطة ريادة الأعمال استشعاراً لأهميتها الكبيرة في دعم الإقتصاد وزيادة القدرة على الإبداع والإبتكار والمنافسة والتميز.

مفهوم ريادة الأعمال

إن مفهوم ريادة الأعمال من المصطلحات المعاصرة، إذ تعد ظاهرة حديثة ومتجددة تحمل في أطرها تصورات وأفكار المبدعين لتحسين الأداء ورفع مستوى الإنتاجية واستخدام كل ما هو جديد لنجاح الأعمال والمشروعات الصغيرة أو المتوسطة أو الكبيرة وتوجيه المشروعات على

المسار الصحيح الذي يساعد على تكاملها وتطورها ونموها، لذا يعد مفهوم ريادة الأعمال من المفاهيم التي لا يوجد تعريف محدد متكامل وشامل لها فقد تعددت تعريفات ريادة الأعمال بتعدد المدارس الفكرية والاسهامات العلمية المتنوعة في مجال ريادة الأعمال، فالبعض يعتمد في تناول مفهوم ريادة الأعمال على تيارين مختلفين، الأول يركز على سلوكيات رائد الأعمال للمحاولة في بدء مشروع جديد كنوع من التشغيل الذاتي أو التوسع في مشروع قائم بالفعل، التيار الثاني: يركز على الريادة واسهاماتها في الحركة الإقتصادية وظاهرة إجتماعية تستند إلى علاقة رواد الأعمال بالبيئة المحيطة، وأن ريادة الأعمال تركزت بالدراسة والتحليل على ثلاثة مداخل أساسية هي:

المدخل الإجتماعي: الذي يركز على تأثير البيئة الإجتماعية والعادات الثقافية لرواد الأعمال.

المدخل الإقتصادي: الذي يركز على دور رواد الأعمال في تحقيق التنمية الإقتصادية.

المدخل النفسي: الذي يتناول الخصائص والمميزات والسمات التي يتميز بها رواد الأعمال (الصيرفي، واخرون، 2020).

ويمكن القول بأن ريادة الأعمال تعد عملية ريادية تربوية منهجية ومنظمة يتم عن طريقها تطوير المهارات والصفات والقيم الريادية لدى الطلبة، وبناء عقلية ريادية مبتكرة قادرة على حل المشكلات وتحقيق النجاح من خلال اكتساب مهارات العمل الحر، وتعزيز ثقافة الإبداع والإبتكار والتطوير والاستكشاف، والاستفادة من الفرص، وتنمية دافعية المبادرة وخلق فرص عمل تساهم في تنمية ورقى المجتمعات.

ثقافة ريادة الأعمال من منظور إسلامي، ومقارنتها بالنظريات الأخرى

تمثل ثقافة ريادة الأعمال الموضوع الأساسي لهذا البحث وذلك لما لريادة الأعمال من دوراً كبيراً في جميع جوانب الحياة على المستوى الفردي أو على المستوى الإجتماعي بجميع الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والتنموية الشاملة، لأن ريادة الأعمال قادرة على أن تسهم وبشكل فعال في إعادة تقويم وهيكلة الإنتاج والأساس الذي تقوم عليه التنمية الشاملة(كامل،2017)

والعمل أمر أساسيّ ورئيسيّ في حياة كلّ إنسان، وقد حثّ عليه الرّسول –صلّى الله عليه وسلّم– في العديد من النّصوص والأحاديث، كما حثَّت عليه الدّيانات السماويّة جميعها، ممّا يُثبت أنّ للعمل في الإسلام مكانةً متميّزةً، حيث يحتاج إليه الناس لتأمين أقواتهم وأقوات عيالهم، وفيه ابتغاء مرضاة الله بعدم الرّكون إلى الراحة، واتّخاذ الأسباب الموجِبة لتحصيل الرزق وتكثيره (بوعود،2019)

هذا وقد وردت أهميّة العمل في الإسلام في كثيرٍ من النصوص القرآنيّة والأحاديث النبويّة فقد حثت على طلب الرّزق، والسعي في الأرض من خلال العمل المُباح، ومن النّصوص القرآنية والنبوية التي أشارت إلى أهميّة العمل والتكسُّب بشتّى أنواع المِهن والحرف والأعمال (أبو غزالة،2017)

بناء على ما تقدم، فإن القرآن والسنة فيها العديد من الإدلة والثوابت التي تحث على ريادة الأعمال من خلال الجودة في العمل أو الإتقان فيها، ويمكن لأي حد تقصي ذلك، وهنا يمكن للباحثة تقصي مدى وعي طلبة الصف الحادي عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي نحو ريادة الأعمال من ضوء الإسلامي، خصوصا وأن المجتمع العماني شهد في السنوات الأخيرة تغييرات متتالية في منظوماته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما قد يؤثر في وعي الطلبة نحو العديد من القضايا في المجتمع، خصوصا ان ريادة الأعمال مسار مهني واعد.

وعليه فإن الشريعة الإسلامية تؤكد على ضرورة المحافظة على استقلالية الريادي وحريته وإيجابيته وإبداعه وتشجيعه على المبادرات الخيرة والنافعة، وبسلوك هذا المسلك سيتمكن من عمارة الأرض وتحقيق الهدف الذي خلُق من أجله الإنسان. فتطبيق التعليم للريادة من منظور تربوي إسلامي سيؤدي إلى تكوين جيل إسلامي ريادي قادر على التكيف والتغيير والإبداع، قادر على مواجهة التحديات التي تواجهه في المستقبل، وأن النظريات الحديثة في تفسيرها

لريادة الأعمال تنطلق من منطلقات مادية ومعاملات يغلب عليها البرجماتية والرأس مالية التي تجعل من الشخصية الريادية عدم استقرار في ريادة الأعمال.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بمجموعة من الحدود الموضوعية والمكانية والبشرية، وذلك في ضوء أسئلة البحث وأهدافه، على النحو الآتي:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بحث برامج ريادة الأعمال في البيئة المدرسية، من حيث عدد البرامج المنفذة، وأبرز أنواعها، والجهات المسؤولة عن تنفيذها، وآليات تفعيلها، وذلك في إطار نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة.

الحدود المكانية: تُطبَّق الدراسة على مدارس التعليم بعد الأساسي في سلطنة عُمان.

الحدود البشرية: تقتصر على المعنيين بتنفيذ برامج ريادة الأعمال في المدارس، مثل الإدارات المدرسية، وأخصائيي التوجيه المهني، والمعلمين، والجهات ذات الصلة المشاركة في تنفيذ البرامج.

الدراسات السابقة

1- دراسة محمد ملاله الزدجالي ومحمد سليمان الحطالي، **دور برنامج الأنشطة المدرسية في دعم ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الصفين العاشر والحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 6، العدد 46، 2022م.** تناولت الدراسة دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، مركّزةً على مستويات الوعي الريادي والمهارات المرتبطة به. وخلصت الدراسة إلى أن الأنشطة المدرسية تُعد من العوامل المهمة في دعم الثقافة الريادية، لكنها تحتاج إلى تطوير في آليات التطبيق لتصبح أكثر تأثيرًا في سلوك الطلاب واتجاهاتهم.

2- دراسة حسام الدين السيد محمد إبراهيم وسمير بن محمد بن سعيد البلوشي، **دور مديري المدارس في قيادة تعليم ريادة الأعمال بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان، مجلة بحوث تربوية(RAES) ، 2020م**. تناولت الدراسة مسؤوليات ودور مديري المدارس في تفعيل برامج ريادة الأعمال داخل المدارس، ومستوى ممارستهم للأدوار القيادية والتنظيمية المتعلقة بهذا الجانب. وخلصت الدراسة إلى وجود دور واضح لمديري المدارس في تعزيز ثقافة الريادة، إلا أن هناك حاجة لدعم أكبر في مجالات التدريب وتوفير الموارد لضمان تنفيذ فعّال للبرامج الريادية.

3- دراسة نجاة سليم هدّب الحبسي، **فاعلية وحدة دراسية مقترحة في مادة الجغرافيا الاقتصادية في تنمية المعرفة والمهارات والاتجاهات نحو ريادة الأعمال لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة مسقط بسلطنة عُمان**، مجلة مناهج وطرائق التدريس، المجلد 2، العدد 6، 2023م. تناولت الدراسة قياس أثر وحدة تعليمية مطورة في تعزيز المعرفة الريادية وتنمية المهارات واتجاهات الطالبات نحو ريادة الأعمال باستخدام المنهج شبه التجريبي. وخلصت الدراسة إلى أن الوحدة الدراسية حققت تحسّنًا ملحوظًا في المستوى المعرفي والمهاري والاتجاهي، وأوصت بتعميم مثل هذه الوحدات في بقية المدارس العُمانية لضمان تكوين ثقافة ريادية قوية لدى الطلاب.

إجراءات البحث وأدواته

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيسياً لإنجاز البحث الميداني، والتي تشمل منهج البحث، أدوات البحث، عينة البحث ومجتمعه، وأدوات الحصول على البيانات المطلوبة، قياس صدق وثبات الدراسة، وعليه فإنه من الضرورة عرض تفاصيل الدراسة الميدانية

والإجراءات المنهجية التي اتبعت في الدراسة ومنهجها، ووصفًا لمجتمع وعينة الدراسة، وخطوات إعداد أداة الدراسة، والتأكد من خصائصها السيكومترية، والإجراءات المتبعة في تطبيقها أيضًا، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجة النتائج وذلك كما يأتي:

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي كمنهج بحثي مناسب لطبيعة موضوع هذه الدراسة والذي يعتمد على دراسة السلوك والمواقف الإنسانية، وفي سبيل ذلك يتم جمع المعلومات والبيانات؛ من خلال مجموعة من الوسائل مثل المُقابلات والمُلاحظات، حيث يعتمد المنهج النوعي على مجموعة من الأدوات التي تُستخدم في جمع المادة العلمية من بيانات ومعلومات كالمُقابلة الشخصية: والتي تعد أداة مهمة لجمع المعلومات في المنهج النوعي، وعن طريقها يتعرَّف الباحث العلمي على وجهات النظر والمشاعر والأفكار بالنسبة للمبحوثين، وبالتالي يقوم بترتيب الأحداث الاجتماعية التي لم يتسنَّ له التَّعرُّف عليها عن طريق المعلومات التي يمتلكها، أو عن طريق الدِّراسات السابقة التي قام بقراءتها.

هيكلة البحث

المقدمة والإطار المنهجي

مجتمع البحث وعينته

خطوات ومبررات اختيار عينة البحث

أداة البحث والتحقق من صدق أداة المقابلة

إجراء المقابلة على إجمالي العينة المختارة

تنظيم استجابات العينة المختارة

ترميز وتصنيف استجابات العينة المختارة

الوصف الإحصائي لبيانات العينة من خلال البيانات الشخصية

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

الخاتمة

مجتمع البحث:

اعتمدت الباحثة على طلبة الصف الحادي عشر ومديري ومساعد مدير وأخصائي التوجيه المهني من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة سلطنة عمان كمجتمع للدراسة، والبالغ عددهم (10796) للعام الدراسي2023 / 2024م. تبعا لأخر إحصائية لوزارة التعليم الإدارة العامة للتعليم بمحافظة شمال الباطنة حيث تعتبر محافظة شمال الباطنة اكثر كثافة طلابية وتتميز بتنوع البرامج المقدمة لطلبة الحادي عشر وجدول (1) يوضح إجمالي حجم (مجتمع الدراسة)

جدول (1) مجتمع البحث

النوع	عدد الطلبة	مدير مدرسة	مساعد مدير	اخصائي توجيه مهني	المجموع الكلي
ذكور	5217	34	31	54	5336
إناث	5356	30	32	42	5460
المجموع الكلي	10573	64	63	96	10796

عينة البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على عينة اختيرت بطريقة قصدية مكونة من 30 طالب وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر ومديري ومساعد مدير واخصائيي التوجيه المهني من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة سلطنة عمان وجدول (2) يوضح حجم (عينة الدراسة) .

جدول (2) عينة البحث

النوع	مشرف توجيه مهني	مدير مدرسة	مساعد مدير	اخصائي توجيه مهني	المجموع الكلي	النسبة المئوية

ذكور	3	2	1	2	8	%57.14
إناث	1	2	1	2	6	%42.86
المجموع الكلي	4	4	2	4	14	%100

يتضح من جدول (2) أن عينة الدراسة والبالغ عددهم 14 من مشرفي توجيه مهني ومديري ومساعد مدير وأخصائيي التوجيه المهني، وكان عدد الذكور = 8 بنسبة 57.14% وعدد الإناث = 6 بنسبة 42.86% من عدد العينة الكلي والبالغ عددهم 14 من مشرفي توجيه مهني ومديري ومساعد مدير واخصائيي التوجيه المهني من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة سلطنة عمان.

خطوات ومبررات اختيار عينة البحث:

تم اختيار حجم العينة في الدراسة من خلال مجموعة من الخطوات التالية:

1- **تحديد مجتمع الدراسة:** شمل مجتمع الدراسة جميع الفئات ذات الصلة بموضوع البحث، والمتمثلة في طلبة الصف الحادي عشر، ومديري المدارس ومساعديهم، وأخصائيي ومشرفي التوجيه المهني في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان، والبالغ عددهم (10796). وقد تم اختيار المحافظة لكونها من أعلى المحافظات كثافة طلابية، وتتميز بتنوع البرامج والمبادرات المقدمة لطلبة الصف الحادي عشر.

2- **تحديد عينة الدراسة:** نظرًا لصعوبة تطبيق الدراسة على كامل مجتمع الدراسة، وبحكم اعتماد الدراسة على المنهج النوعي القائم على المقابلات المتعمقة، فقد استخدمت الباحثة أسلوب العينة القصدية لاختيار المشاركين الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة وخبرةً فيه. وتكوّنت العينة من (14) مشاركًا من العاملين في الميدان التربوي المرتبطين مباشرة بريادة الأعمال في البيئة المدرسية، بهدف الحصول على بيانات متعمقة

ومتنوعة تحقق الثراء المعلوماتي والتشبع في الإجابات. وشملت العينة: 4 من مشرفي التوجيه المهني (3 ذكور، 1 أنثى)، و4 من مديري ومديرات المدارس (2 ذكور، 2 إناث)، و2 من مساعدي المدير/المديرة (1 ذكر، 1 أنثى)، و4 من أخصائيي التوجيه المهني (2 ذكور، 2 إناث)، وذلك من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة.

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة على أداة المقابلة لجمع بيانات ومعلومات هذا البحث، وفيما يلي وصف خطوات إعداد أداة الدراسة (المقابلة) لهذه الدراسة:

1- **جمع المعلومات**: جمعت الباحثة البيانات المتعلقة بالموضوع من خلال المجلات العلمية والمقالات العلمية و الكتب و شبكة الانترنت و كل المعلومات التي تتعلق بالوعي بثقافة ريادة الاعمال في ضوء الإسلامي لطلبة الصف الحادي عشر

2- **إعداد دليل المقابلة**: تم اعداد دليل المقابلة من خلال الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الوعي بثقافة ريادة الاعمال وبذلك كان نموذج الدراسة يتلاءم مع طبيعة التعليم والمدارس العمانية مع الاخذ بعين الاعتبار المنظور الإسلامي. اختارت الباحثة المقابلة كأداة للدراسة يعود الى صغر حجم مجتمع الدراسة وعليه قسم دليل المقابلة على النحو التالي:

- القسم الأول : الخصائص الشخصية الجنس – الولاية – الوظيفة – المؤهل الدراسي
- القسم الثاني : ثقافة ريادة الاعمال من منظور إسلامي و اعتمدت الباحثة على أربعة أبعاد: البرامج المقدمة لزيادة الوعي لثقافة ريادة الاعمال من منظور إسلامي، العوامل

المؤثرة في وعي الطلبة، المشاكل والعوائق التي تواجه الطلبة، مقترحات لزيادة ثقافة ريادة الاعمال من منظور إسلامي.

3- **صياغة الاسئلة:** عملت الباحثة على صياغة الابعاد الأربعة السابقة في شكل أسئلة مفتوحة و استكشافية تترك الحرية للطلبة لإبداء أرائهم و ملاحظاتهم من خلال الابعاد الخمسة السابقة.

4- **المراجعة والتعديل لأسئلة المقابلة:** تمت مراجعة أسئلة المقابلة باستشارة المتخصصين، وتمت الاستفادة من ملاحظاتهم

5- **تنفيذ الباحثة مقابلة تجريبية** بهدف تنفيذ الباحثة مقابلة تجريبية **و**إجراء اختبار لأسئلة المقابلة على فردين أو أكثر؛ من أجل التعرف على جدوى الأسئلة، ومدى تفهم المفحوصين لها، كما أن الاختبار مهم من أجل تصحيح المسار في حالة وجود سلبيات مؤثرة قامت الباحثة بتحديد مجتمع الدراسة من 12مدرسة من مدارس في محافظة شمال الباطنة من كل ولاية بالمحافظة (السويق– صحار – لوى) ، وقد حددت الباحثة المدارس والتي شملت ثلاث من مدارس المنفذة برنامج ومسابقة "الشركة" وثلاث من المدارس التي لم تنفذ برنامج ومسابقة "الشركة" من الولايات ولاية صحار وولاية السويق وولاية لوى ، بمحافظة شمال الباطنة و هذا ما يعطي فرصة اكبر للباحثة للحصول على معلومات مفيدة متعلقة بالبحث و التي تساعدها على الإجابة على أسئلة البحث، يوضح الجدول (3) توزيع عينة الدراسة على مدارس الولايات:

جدول (3) توزيع عينة الدراسة على الولايات

جدول (3): توزيع المشاركين حسب الولاية والمدرسة والدور الوظيفي

اسم الولاية	أسماء المدارس	مشرف توجيه مهني	مدير مدرسة	مساعد مدير	أخصائي توجيه مهني
صحار	مدرسة العصماء، مدرسة نعيم بن مسعود	2	2	1	2
السويق	مدرسة عبدالله بن العباس، مدرسة حليمة السعدية	1	1	1	1
لوى	مدرسة الربيع بن حبيب، مدرسة بلوغ الأمل	1	1	0	1
الإجمالي	—	4	4	3	4

واعتمدت الباحثة حجم عينة مكوّن من (30) مشاركًا وفقًا لطبيعة المنهج النوعي المعتمد في هذه الدراسة، والذي يركز على عمق البيانات وجودتها وتفصيلها أكثر من التركيز على التمثيل الإحصائي الكمي لمجتمع الدراسة الكبير. وقد تم اختيار المشاركين بطريقة قصدية من مدارس متنوعة من حيث تطبيق البرنامج وعدم تطبيقه ومن حيث التوزيع الجغرافي، بما يحقق تنوع الخبرات ووجهات النظر. ويُعد هذا الحجم مناسبًا في الدراسات النوعية القائمة على المقابلات المتعمقة، حيث يكون المعيار هو الوصول إلى التشبع المعلوماتي وتكرار الأنماط في الإجابات، لا زيادة العدد، الأمر الذي يدعم موثوقية النتائج وصلاحيتها التفسيرية.

التحقق من صدق أداة المقابلة

بعد أن قام الباحثة بصياغة محاور وفقرات المقابلة مع مراعاة الوضوح قدر المستطاع حتى يفهم معانيها كل من يجيب عنها، واستلزم الأمر كثيرا من محاولات الصياغة، ومزيدا من التوضيح وعدم ترك مجال لاستنباط المعاني وتوجيهها توجيها غير صحيح، وكذلك الحرص على شمول الفقرات لكل محتويات الدراسة التي تخدم التحليل.

وقد تم التأكد من صدق أداة المقابلة عن طريق الصدق الظاهري للمقابلة، وذلك بعرضها على محكمين أكفاء لهم خبرة بتعديل المقابلة وصياغتها. وقد كانت توجيهاتهم تتلخص حول شمول الفقرات لكل مواضيع محاور الدراسة مع لزوم مناسبة كل الفقرات لموضوع المحور، مع التركيز على تصويب ما يتعلق بالأخطاء الإملائية وإضافة ما يلزم إضافته، إلى جانب اقتراح بعضهم توضيح ما وضعت له المقابلة والغاية منها، وتعديل بعض العبارات التي لا يصح إطلاقها، إلى غير ذلك من التعديلات التي التزم الباحث بالوقوف عليها كلها، وتم تغيير ما يلزم تغييره وأصبح عدد الفقرات 13 فقرة.

إجراء المقابلة على إجمالي العينة المختارة

تم إجراء المقابلة على إجمالي العينة المختارة، مع وضع جدول زمني من أجل تحديد المقابلات التي سوف يتم إجراؤها في اليوم، مع الاهتمام بالتدوين اليومي وتسجيل المقابلات بعد الانتهاء من المقابلات.

تنظيم استجابات العينة المختارة

تم تنظيم استجابات العينة المختارة على كل سؤال من أسئلة المقابلة في جدول خاص لتسهيل تحليلها.

ترميز وتصنيف استجابات العينة المختارة

تم ترميز وتصنيف استجابات العينة المختارة بغية الوصول إلى تحليل بيانات المقابلة.

الوصف الإحصائي لبيانات العينة من خلال البيانات الشخصية

نجد أن التوزيع بين الجنسين يكاد يكون متوازناً، حيث يشكل الذكور أغلبية طفيفة بنسبة 57% (8 أفراد) مقابل 43% للإناث (6 أفراد).

من حيث التوزيع الجغرافي، تبرز ولاية صحار كأكثر المناطق تمثيلاً حيث تضم 6 مشاركين (43% من العينة)، بينما تتساوى كل من السويق ولوى في عدد المشاركين (4 أفراد لكل منهما، أي 29%).

عند النظر إلى المؤهلات العلمية، نلاحظ أن شهادة البكالوريوس هي الأكثر انتشاراً بين المشاركين (8 أفراد، 57%)، تليها شهادة الماجستير (5 أفراد، 36%)، بينما اقتصر حصول مشارك واحد فقط على الدبلوم العالي.(7%)

أما من حيث التوزيع الوظيفي، فتتصدر وظيفتا "مدير مدرسة" و"أخصائي توجيه مهني" قائمة المهن بأربعة أفراد لكل منهما (29%)، بينما جاءت وظائف "مشرف توجيه مهني" و"مساعد مدير" في المرتبة التالية بثلاثة أفراد لكل منهما.(21%)

أخيراً، يتوزع المشاركون على ست مدارس مختلفة، حيث تتصدر مدرستا العصماء ونعيم بن مسعود برصيد ثلاثة مشاركين لكل منهما، بينما تضم المدارس الأربع الباقية مشاركين اثنين لكل منها. هذا التوزيع المتوازن نسبياً بين المدارس يعكس تنوعاً في بيئات العمل التربوي التي ينتمي إليها المشاركون.

جدول (4): إحصائيات متغيّرات عيّنة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	8	**57.14%**
	أنثى	6	**42.86%**
الوظيفة	مشرف/مشرفة توجيه مهني	3	**21.43%**
	مدير/مديرة مدرسة	4	**28.57%**
	أخصائي/أخصائية توجيه مهني	4	**28.57%**
	مساعد/مساعدة مدير	3	**21.43%**
الولاية	صحار	6	**42.86%**
	السويق	4	**28.57%**
	لوى	4	**28.57%**
المؤهل الدراسي	ماجستير	5	**35.71%**
	بكالوريوس	8	**57.14%**
	دبلوم عالي	1	**7.14%**

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

بعد التطبيق لأداء البحث من خلال النزول الميداني واستكمال إجراءات اختيار عينة البحث وفحص مدى صدق وثبات أداة البحث المقابلة، تم جمع بيانات التطبيق الميداني وتحليلها والخروج بنتائج للبحث يمكن للباحثة اختصار تلك النتائج وتلخصيها من خلال الإجابة على اسئلة البحث وذلك كما يأتي:

طلب المشرف مني (ضرورة إضافة جداول تلخص النتائج بشكل أوضح)

السؤال الأول: ما عدد البرامج التي تم تنفيذها في المدرسة لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة؟

تحليل الإجابات:

الخطوة الأولى: الترميز:

جدول (5): الترميز الخاص بالسؤال الأول من المحور الأول

الإجابات	عدد التكرارات
برنامجان	4
ما يقارب 10 برامج	2
ثلاثة برامج	2
ما يقارب 3 برامج	2
إلى 6 برامج 5	1
خمسة برامج	1
برنامج واحد	1
تفاوت بين 2 إلى 10 برامج	1

الخطوة الثانية: التحليل

عند تحليل الإجابات المقدمة من المعلمين والإداريين حول عدد البرامج المنفذة في المدرسة لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، نلاحظ وجود تفاوت واضح في عدد البرامج المذكورة، مما

يشير إلى اختلاف في الإدراك أو التطبيق بين المدارس أو حتى داخل المدرسة الواحدة. ويتضح من خلال النقاط التالية:

أولاً، يتكرر ذكر "برنامجان" في أغلب الإجابات (4 مرات)، مما يعكس نمطًا شائعًا أو تصورًا عامًا بأن المدرسة تنفذ عددًا محدودًا من المبادرات في هذا المجال.

ثانيًا، بعض المشاركين أشاروا إلى أرقام أعلى مثل "ما يقارب 10 برامج" (تكررت مرتين) و"تفاوت بين 2 إلى 10 برامج"، ما يدل على وجود جهود متفاوتة أو غير موحدة في تطبيق البرامج الريادية، وربما يعكس ذلك اختلافًا في الفهم لما يُعد "برنامجًا" ضمن هذا السياق.

ثالثًا، تشير عدة إجابات (مثل "ثلاثة برامج"، "ما يقارب 3 برامج"، "خمسة برامج"، "5 إلى 6 برامج") إلى أن هناك تقديرًا تقريبيًا وغير دقيق لعدد البرامج، مما قد يعكس غياب التوثيق أو المتابعة الدقيقة لهذه الأنشطة من قبل الإدارة أو المعنيين.

رابعًا، يظهر من تكرار إجابة "برنامج واحد" وجود بعض المدارس التي قد تكون في بدايات تنفيذ مبادرات ريادة الأعمال أو أن التفعيل فيها لا يزال محدودًا جدًا.

خامسًا، التباين في عدد البرامج المذكورة بين المشاركين يوحي بغياب رؤية موحدة أو آلية واضحة لقياس وتقييم هذه البرامج على مستوى المدرسة، مما يستدعي وضع إطار تنظيمي أو إرشادي لتوحيد الجهود وتوثيق البرامج الريادية بشكل أدق.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن المدارس بالفعل تبذل جهودًا لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، ولكن تلك الجهود تتسم بالتفاوت وعدم الاتساق. ويعزز ذلك الحاجة إلى وضع سياسات أكثر وضوحًا لتخطيط وتوثيق هذه البرامج، بما يضمن شموليتها واستمراريتها.

جدول (6): ملخص نتائج السؤال الأول عدد البرامج المنفذة لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال

فئة عدد البرامج	العبارات الواردة في الإجابات	عدد التكرارات	النسبة التقريبية
منخفض (1–2)	برنامج واحد، برنامجان	5	36%

متوسط (3–6)	ثلاثة برامج، ما يقارب 3 برامج، خمسة برامج، 5–6 برامج	6	43%
مرتفع (≈10)	ما يقارب 10 برامج	2	14%
متفاوت أو غير محدد	تفاوت بين 2–10 برامج	1	7%
المجموع	—	14	100%

السؤال الثاني: ما أبرز البرامج التي تم تطبيقها في المدرسة بهدف نشر ثقافة ريادة الأعمال؟

تحليل الإجابات:

الخطوة الأولى: الترميز:

جدول (7): الترميز الخاص بالسؤال الثاني من المحور الأول

الإجابات	عدد التكرارات
الإذاعة المدرسية	6
استضافة رواد أعمال	5
حصص توعوية	4
ورش تدريبية	3
معرض الشركات الطلابية	3
مسابقات لريادة الأعمال	2
برنامج التاجر الصيفي	1
أنا رائد أعمال	1
ورقة عمل في فن التسويق	1
ورقة عمل في تحدي صعوبات ريادة الأعمال	1
عروض مرئية لسرد قصص رواد ناجحين	1
تطبيق مقياس السمات الريادية	2
جلسات مع الطلبة حول نموذج العمل التجاري	1
فعاليات الذكاء الاصطناعي	1
التوعية من أخصائي التوجيه المهني	1
حلقات ثقافية	1

مسابقات لتقديم أفكار مبتكرة	1
محاكاة الواقع الافتراضي	1
قصة ماذا تريد يا رائد الأعمال	1
موثقة في حساب المدرسة	1

الخطوة الثانية: التحليل:

عند تحليل الإجابات المتعلقة بأبرز البرامج التي تم تطبيقها في المدرسة بهدف نشر ثقافة ريادة الأعمال، يتضح أن هناك تنوعًا في الأنشطة والبرامج، يعكس سعي المدارس لتقديم محتوى متنوع وشامل للطلبة في هذا المجال. ويمكن تلخيص أبرز الملاحظات فيما يلي:

أولًا، برزت الإذاعة المدرسية كأكثر برنامج تكرر ذكره (6 مرات)، ما يشير إلى اعتماد المدارس عليها كوسيلة يومية وفعالة لنشر ثقافة ريادة الأعمال بأسلوب مبسط ومباشر.

ثانيًا، استضافة رواد أعمال جاءت في المرتبة الثانية (5 مرات)، وهو ما يعكس توجهًا عمليًا لربط الطلبة بالنماذج الواقعية الملهمة في المجتمع، مما يعزز من فهمهم لتجارب ريادة الأعمال في الواقع.

ثالثًا، تم التركيز أيضًا على الجانب التوعوي من خلال الحصص التوعوية (4 مرات) والورش التدريبية (3 مرات)، مما يبيّن اهتمامًا ببناء المعرفة الأساسية وتنمية المهارات الريادية لدى الطلبة.

رابعًا، أُشير إلى إقامة معارض للشركات الطلابية (3 مرات)، وهو مؤشر على وجود تجارب تطبيقية تُمنح فيها الفرصة للطلبة لتجربة العمل الريادي فعليًا، مما يسهم في تحويل المفاهيم النظرية إلى ممارسات واقعية.

خامسًا، برزت عدة أنشطة أقل تكرارًا ولكنها تدل على ابتكار وتنوع في الأساليب مثل: مسابقات ريادة الأعمال، برنامج "أنا رائد أعمال"، أوراق عمل متخصصة، عروض مرئية، تطبيق مقياس السمات الريادية، جلسات حول نموذج العمل التجاري، فعاليات الذكاء الاصطناعي، والمحاكاة الافتراضية.

بناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن المدارس بدأت بالفعل في تبني مجموعة واسعة من البرامج التي تخدم نشر ثقافة ريادة الأعمال، مع وجود تركيز ملحوظ على الجوانب الإعلامية والتجريبية والتوعوية. إلا أن تنوع وتفاوت تكرار هذه البرامج قد يشير إلى غياب إطار موحد أو استراتيجية واضحة لتوزيع وتكثيف هذه الأنشطة على جميع الطلبة بشكل متوازن ومستدام.

جدول (8): ملخص نتائج السؤال الثاني أبرز البرامج المطبقة لنشر ثقافة ريادة الأعمال

فئة البرامج	أمثلة من الإجابات	مجموع التكرارات	النسبة التقريبية من إجمالي الذكر
برامج إعلامية وتوعوية مدرسية	الإذاعة المدرسية، حصص توعوية، حلقات ثقافية، عروض مرئية، التوعية من أخصائي التوجيه	13	30%
برامج تدريبية وتطبيقية	**ورش تدريبية، معرض الشركات الطلابية، جلسات نموذج العمل التجاري، أوراق عمل، تطبيق مقياس السمات، محاكاة الواقع الافتراضي**	**12**	**28%**
شراكات واستضافة خبرات	**استضافة رواد أعمال**	**5**	**12%**
مسابقات وبرامج تنافسية	**مسابقات ريادة الأعمال، مسابقات أفكار مبتكرة، أنا رائد أعمال، التاجر الصيفي**	**5**	**12%**
برامج تقنية وحديثة	**فعاليات الذكاء الاصطناعي**	**1**	**2%**
مبادرات وأنشطة متنوعة	**قصص ريادية، توثيق عبر حساب المدرسة**	**2**	**5%**
الإجمالي	**—**	**43**	**100%**

السؤال الثالث: ما الجهات المسؤولة عن تنفيذ هذه البرامج؟ وما دورها في دعم ريادة الأعمال المدرسية؟

تحليل الإجابات:

الخطوة الأولى: الترميز:

جدول (9): الترميز الخاص بالسؤال الثالث من المحور الأول

الإجابات	عدد التكرارات
أخصائي التوجيه المهني	5
وزارة التربية والتعليم	4
هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	3
وزارة العمل	3
إدارة المدرسة	3
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار	2
غرفة تجارة وصناعة عمان	2
المعلمات	2
الطلبة	2
وزارة التربية والتعليم والبحث والابتكار	2
قسم التوجيه المهني	2
مؤسسات التعليم	1
التوجيه المهني	1
المعمارات للحبابية	1
الطلبة المبدعون	1
قسم الأنشطة المدرسية	1
القوى الفاعلة	1
شخصيات ريادية ناجحة	1

الخطوة الثانية: التحليل:

عند تحليل إجابات المشاركين حول الجهات المسؤولة عن تنفيذ برامج ريادة الأعمال المدرسية ودورها في الدعم، يتضح وجود تداخل وتنوع في الجهات المعنية، ما يعكس شراكة متعددة المستويات في هذا المجال. ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

أولًا، تكرر ذكر "أخصائي التوجيه المهني" في أغلب الإجابات (5 مرات)، مما يوضح الدور المحوري الذي يقوم به هذا الأخصائي داخل المدرسة في توجيه الطلبة نحو مفاهيم ريادة الأعمال وتنفيذ البرامج ذات العلاقة.

ثانيًا، برزت "وزارة التربية والتعليم" كجهة مركزية مسؤولة (ذكرت 4 مرات)، وهو ما يعكس وجود توجه رسمي ومؤسسي لدعم هذا المجال ضمن السياسات التعليمية الوطنية.

ثالثًا، أشارت الإجابات إلى مساهمة عدد من الجهات الحكومية الأخرى مثل "هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" و"وزارة العمل" (كل منهما 3 مرات)، ما يدل على شراكة بين القطاعين التربوي والاقتصادي لدعم بيئة ريادية لدى الطلبة.

رابعًا، تكرر ذكر "إدارة المدرسة" (3 مرات)، مما يدل على أن الإدارة المدرسية تلعب دورًا في تهيئة المناخ المناسب لتنفيذ هذه البرامج وتسهيل التواصل مع الجهات الداعمة.

خامسًا، تم تسليط الضوء أيضًا على دور "وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار" و"غرفة تجارة وصناعة عمان" (2 لكل منهما)، ما يدل على تفاعل القطاع التجاري مع المبادرات الريادية الطلابية، وربما توفير فرص ربط الطلبة بالواقع الاقتصادي.

سادسًا، ذُكرت عناصر أخرى فاعلة داخل المدرسة مثل "المعلمات" و"الطلبة" أنفسهم (2 لكل منهما)، ما يعكس وجود دور تكاملي بين الكادر التعليمي والطلبة في تنفيذ البرامج، وربما المشاركة في تصميم وتنفيذ بعض المبادرات الريادية.

سابعًا، وردت تسميات متنوعة لمؤسسات أو جهات مثل "قسم التوجيه المهني"، "قسم الأنشطة المدرسية"، "مؤسسات التعليم"، و"شخصيات ريادية ناجحة"، ما يعكس مساهمات فردية ومؤسسية تدعم التجربة الريادية في المدارس.

ثامنًا، بعض الردود حملت إشارات إلى عناصر مبدعة مثل "الطلبة المبدعون" و"القوى الفاعلة"، مما يشير إلى رؤية تشاركية تُشرك جميع أفراد المجتمع المدرسي في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال.

يتضح من خلال هذه الإجابات أن المسؤولية في تنفيذ برامج ريادة الأعمال لا تقع على جهة واحدة، بل هي نتيجة لتكامل أدوار متعددة تشمل مؤسسات حكومية، إدارات مدرسية، كوادر تعليمية، وطلبة. وهذا يعكس طبيعة ريادة الأعمال كمجال متداخل يتطلب تعاونًا أفقيًا ورأسيًا لضمان نجاحه واستدامته في البيئة المدرسية.

جدول (1): ملخص نتائج السؤال الثالث الجهات المسؤولة عن تنفيذ برامج ريادة الأعمال المدرسية

فئة الجهة	الجهات الواردة في الإجابات	مجموع التكرارات	النسبة التقريبية
جهات مدرسية مباشرة	أخصائي التوجيه المهني، قسم التوجيه المهني، إدارة المدرسة، المعلمات، قسم الأنشطة المدرسية	14	38%
وزارات وجهات حكومية	وزارة التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم والبحث والابتكار، وزارة العمل، وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار	11	30%
جهات اقتصادية وداعمة للأعمال	هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، غرفة تجارة وصناعة عمان	5	14%
المجتمع التعليمي والطلبة	الطلبة، الطلبة المبدعون، مؤسسات التعليم	4	11%
شركاء ومبادرات مجتمعية	شخصيات ريادية ناجحة، القوى الفاعلة، مبادرات محلية	3	7%
الإجمالي	—	37	100%

السؤال الرابع: كيف يتم تنفيذ وتفعيل برامج ريادة الأعمال في البيئة المدرسية؟

تحليل الإجابات:

الخطوة الأولى: الترميز:

جدول (11): الترميز الخاص بالسؤال الرابع من المحور الأول

الإجابات	عدد التكرارات
الإذاعة المدرسية	4
حصص التوعية	3
ورش تدريبية	3
استضافة رواد أعمال	3
تنظيم المعارض والملتقيات	2
التعاون مع الجهات المختصة	2
محاضرات	1
برامج التوعية	1
تنظيم رحلة ميدانية أو زيارة لشركات ناشئة	1
دعوة رواد أعمال حقيقيين	1
تقديم أوراق عمل	1
تطبيق برامج مثل الجدوى الاقتصادية ونموذج العمل	1
محاكاة الواقع الافتراضي	1
جلسات حول التفكير الإبداعي وتنمية الأفكار	1
استقطاب شخصيات ريادية ناجحة	1
العمل مع اللجنة الإدارية والتعليمية	1

الخطوة الثانية: التحليل:

عند تحليل إجابات المشاركين حول كيفية تنفيذ وتفعيل برامج ريادة الأعمال في البيئة المدرسية، يتبين أن هناك تنوعًا في الأساليب المتبعة، ما يعكس تعددية في الوسائل والممارسات التي تعتمدها المدارس لتعزيز هذه الثقافة بين الطلبة. ويمكن تلخيص ذلك على النحو الآتي:

أولًا، برزت "الإذاعة المدرسية" كأكثر الوسائل تكرارًا (4 مرات)، ما يشير إلى اعتماد هذه الوسيلة كأداة يومية لنقل مفاهيم ريادة الأعمال بطريقة بسيطة ومستمرة يسهل إيصالها إلى جميع الطلبة.

ثانيًا، تنوعت الوسائل الأخرى المتكررة مثل "حصص التوعية"، "ورش تدريبية"، و"استضافة رواد أعمال" (تكررت كل منها 3 مرات)، مما يدل على دمج البرامج التوعوية والتدريبية مع الأنشطة التطبيقية وربط الطلبة بتجارب حقيقية.

ثالثًا، لوحظ اهتمام بتنظيم أنشطة جماهيرية وميدانية مثل "تنظيم المعارض والملتقيات" و"التعاون مع الجهات المختصة" (تكررت مرتين لكل منهما)، مما يعكس توجهًا نحو إشراك المجتمع المحلي والجهات الخارجية في تفعيل هذه البرامج.

رابعًا، وردت عدة ممارسات أقل تكرارًا ولكنها غنية في محتواها مثل "محاضرات"، "رحلات ميدانية"، "دعوة رواد أعمال حقيقيين"، "أوراق عمل"، "تطبيق برامج الجدوى الاقتصادية ونموذج العمل"، و"جلسات حول التفكير الإبداعي"، وهي تدل على محاولات منهجية لصقل مهارات التفكير الريادي وتنمية قدرات الطلبة على بناء مشاريع وأفكار واقعية.

خامسًا، تضمنت بعض الإجابات استخدام تقنيات حديثة مثل "محاكاة الواقع الافتراضي"، ما يعكس تطلعًا لتوظيف أدوات تقنية في إيصال المفاهيم الريادية بطريقة أكثر تفاعلية وجاذبية.

سادسًا، تم التطرق إلى العمل التنظيمي والإداري داخل المدرسة من خلال "العمل مع اللجنة الإدارية والتعليمية" و"استقطاب شخصيات ريادية ناجحة"، مما يدل على أن تنفيذ البرامج لا يتم بشكل عشوائي، بل ضمن إطار إداري منظم يسعى إلى تعزيز فعالية هذه الأنشطة.

جدول (12): ملخص نتائج السؤال الرابع أساليب تنفيذ وتفعيل برامج ريادة الأعمال في البيئة المدرسية

فئة أسلوب التنفيذ	أمثلة من الإجابات	مجموع التكرارات	النسبة التقريبية
أساليب توعوية وإعلامية	الإذاعة المدرسية، حصص التوعية، برامج التوعية، محاضرات	9	33%
أساليب تدريبية وتطبيقية	ورش تدريبية، أوراق عمل، تطبيق برامج الجدوى ونموذج العمل، جلسات التفكير الإبداعي	6	22%
شراكات واستضافة خبرات	استضافة رواد أعمال، دعوة/استقطاب شخصيات ريادية، التعاون مع الجهات المختصة	6	22%
أنشطة ميدانية وفعاليات	معارض وملتقيات، رحلات ميدانية وزيارات لشركات ناشئة	3	11%
أساليب تقنية حديثة	محاكاة الواقع الافتراضي	1	4%
تنظيم إداري داخلي	العمل مع اللجنة الإدارية والتعليمية	1	4%
الإجمالي	—	26	100%

خلاصة وتحليل.

إن تحليل نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري يؤكد أن هناك جهودًا مبذولة لتأسيس ثقافة ريادة الأعمال في المدارس، لكنها لا تزال تعاني من التشتت، ضعف التخطيط، وغياب التمكين المؤسسي والمجتمعي، ومن منظور إسلامي، فإن الريادة ليست مجرد سلوك اقتصادي بل مبدأ تعبدي وقيمي يُكرّم العمل والإبداع والاعتماد على النفس .لذلك، فإن تطوير ثقافة ريادة الأعمال في المدارس يجب ألا يقتصر على الأنشطة، بل ينبغي أن يُدمج في صلب الرؤية التعليمية، والمناهج، والتقويم، والتدريب، لتكوين جيل قادر على بناء ذاته ومجتمعه برؤية حضارية أصيلة.

الخاتمة

بعد تحليل البيانات الميدانية ومناقشة إجابات المشاركين في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تعكس واقع برامج تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في مدارس التعليم ما بعد الأساسي. وتوضح هذه النتائج مستوى التفعيل، وأبرز الجهود المبذولة، والتحديات التي ما زالت تعيق تحقيق الأثر المطلوب.

النتائج:

1- أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت واضح في عدد برامج ريادة الأعمال المنفذة بين المدارس؛ إذ تراوحت تقديرات المشاركين من برنامج واحد إلى ما يقارب عشرة برامج، مما يشير إلى غياب خطة موحدة أو نظام واضح لتوثيق وتفعيل هذه البرامج داخل المؤسسات المدرسية.

2- بيّنت النتائج تنوعًا واسعًا في الأنشطة والبرامج المقدمة لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، أبرزها الإذاعة المدرسية، استضافة رواد أعمال، الورش التدريبية، الحصص التوعوية، ومعارض الشركات الطلابية. ويعكس هذا التنوع رغبة المدارس في تقديم محتوى شامل، إلا أنه يفتقر إلى الاتساق والتنظيم بين المدارس المختلفة.

3- اتضح أن تنفيذ برامج ريادة الأعمال يعتمد على شراكة متعددة الأطراف تشمل وزارة التربية والتعليم، أخصائي التوجيه المهني، هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وإدارة المدرسة، إضافة إلى شركاء مجتمعيين وتجاريين. لكن هذا التعدد لم يصاحبه تحديد واضح للأدوار؛ مما أسهم في تداخل الجهات وضعف التنسيق.

4- بينت النتائج أن أساليب تنفيذ البرامج تعتمد على وسائل متنوعة تجمع بين التوعية النظرية والتطبيق العملي مثل الإذاعة المدرسية، الورش التدريبية، الرحلات الميدانية،

عرض قصص نجاح، وأنشطة المحاكاة والواقع الافتراضي. إلا أن هذا التنوع لا يرافقه إطار موحد لضمان جودة التطبيق واستمرارية البرامج.

5- خلصت النتائج إلى أن ثقافة ريادة الأعمال موجودة في المدارس لكنها تعاني من التشتت وضعف التخطيط وغياب التمكين المؤسسي؛ مما يحد من فعاليتها في بناء جيل قادر على ممارسة الريادة. وتؤكد الدراسة أن تعزيز هذه الثقافة يتطلب استراتيجية تعليمية واضحة تشمل إعداد المناهج، تدريب المعلمين، وتفعيل الشراكات المجتمعية، مع مراعاة القيم الإسلامية التي تكرّم العمل والإبداع والاعتماد على النفس.

توصيات ومقترحات

وفقاً لنتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها يوصى البحث بالتوصيات التالية:

1- ضرورة وضع سياسات أكثر وضوحًا لتخطيط وتوثيق برامج تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المدارس والجامعات، بما يضمن شموليتها واستمراريتها.

2- الحرص على أهمية ايجاد إطار موحد أو استراتيجية واضحة لتوزيع وتكثيف أنشطة وبرامج تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المدارس والجامعات على جميع الطلبة بشكل متوازن ومستدام.

3- التأكيد المنهجي على تكييف طبيعة ريادة الأعمال كمجال متداخل يتطلب تعاونًا أفقيًا ورأسيًا لضمان نجاحه واستدامته في البيئة المدرسية.

4- ضرورة العمل على توحيد الممارسات وتبادل التجارب الناجحة بين المؤسسات التعليمية في تطبيق أنشطة وبرامج تعزيز ثقافة ريادة الأعمال.

5- وتقترح الباحثة حث الباحثين على دراسة مدى تطبيق ثقافة ريادة الأعمال على مستوى الطلبة الجامعيين والمعاهد المهنية الأخرى في سلطنة عمان.

المراجع والمصادر

1. البلوشية، سناء سبيل (2014، مارس). "تحديات الحاضر وآفاق المستقبل" ورقة عمل مقدمة في مؤتمر التعليم الفني والتدريب المهني، الفترة من 31مارس- 2ابريل 2014 ،الكويت.
2. البلوشي، محمد والعجمية، نجلاء(2013). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية القدرات المعرفية والمهارية والسمات الشخصية لطلبة الصف العاشر في ريادة الأعمال (دراسة). الكتاب رقم (11)، أبوظبي: مطبوعات جائزة خليفة التربوية.
3. بوعود،أحمد.(2019)أوان"ريادةُ الأعمال بوصفها توجيهاً نبوياً" 2019/12/1 من موقع http://awaan.sa/archives/680
4. حسام الدين السيد محمد إبراهيم وسمير بن محمد بن سعيد البلوشي، دور مديري المدارس في قيادة تعليم ريادة الأعمال بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان، مجلة بحوث تربوية(RAES) ، 2020م.
5. الشيبانية، مديحة(2013، يناير9). تصريح وزيرة التربية والتعليم حول ندوة تنمية المؤسسات الصغيرة. جريدة عمان. مسقط. 9/10746 يناير2013م.6.
6. العتيبي، منصور بن نايف، وموسى، محمد فتحي (2015).الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران، واتجاهاتهم نحوها "دراسة ميدانية". مجلة التربية للبحوث التربوية والتقسية ملية التربية، جامعة الأزهر،(162)، ج(2)، 615-670.
7. محمد ملاله الزدجالي ومحمد سليمان الحطالي، دور برنامج الأنشطة المدرسية في دعم ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الصفين العاشر والحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 6، العدد 46، 2022م.
8. نجاة سليم هدّب الحبسي، فاعلية وحدة دراسية مقترحة في مادة الجغرافيا الاقتصادية في تنمية المعرفة والمهارات والاتجاهات نحو ريادة الأعمال لدى طالبات الصف الحادي عشر

في محافظة مسقط بسلطنة عُمان، مجلة مناهج وطرائق التدريس، المجلد 2، العدد 6، 2023م.

9. الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (2013). http://omansme.gov.om. سلطنة عمان.

10. وكالة الأنباء العمانية(2014). اختتام الندوة الوطنية: التعليم لريادة الأعمال والابتكار.2014/0/24. http://www.omannews.gov.om

11. أبوغزالة،إبراهيم.(2017)."ما هي مهن الأنبياء".2019/11/27من موقع https://mawdoo3.com

12. European Commission (2011). Entrepreneurship Education: Enabling Teachers as a Critical Success Factor, "A report on Teacher Education and Training to prepare teachers for the challenge of entrepreneurship education. Final Report. Brussels, Belgium